وَلَمْ يَرَ جِسْمًا جَلَّ جِسْمًا كَمَا رَأَى ۝ وَلَا عَرَضًا فِي جَوْهَرٍ رَاحَ وَاغْتَدَى ١
وَلَكِنْ رَأَى أَنَّ الْإِلٰهَ تَعَاظَمَتْ ۝ مَعَانِيهِ عَنْ حَصْرٍ وَعَنْ أَنْ يُحَدَّدَا ٢
تَجَلَّى لِأَبْصَارِ الْبَرَايَا بِصُورَةٍ ۝ مُمَثَّلَةٍ بِالذَّرِّ وَكَانَ بَرَاهَا بَدَا ٣

١ الجسم جماعة البدن او الاعضاء من الناس وسائر الانواع العظيمة الخلق (قوله جل جسما كما رأى) كذا في الموجود ولعلها ولم يَرَ اي لم يعتقد جسما جل جسما (بالمآ المهملة) كما رأوا اي كما اعتقدوا والضمير للقائلين بالتجسيم . والعرض ما لا يقوم بنفسه والذي يحتاج في وجوده الى محل يقوم به كالتلون المحتاج في وجوده الى جسم يحله ويقوم به . والجوهر خلافه وهو الموجود القائم بنفسه حادثا كان او قديما وقد اختلف في تعريفه على ضروب يضيق دون ذكرها هذا المقام . ومن المعلوم الضروري ان ذات الله منزهة عن الجوهر والاعراض والاجزاء والابعاض

٢ لعل المراد بمعانيه ظهوراته قال تعالى قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا ويحتمل ان تكون معانيه مقاصده وما يريده بحكمته من الامور الالهية والاشياء التي قصرت خلقه عن معرفتها وادراك غاياتها والله اعلم . وتعاظمت جلت والتحديد الارحال تحت الحدود

٣ تجلى ظهر واستعلن والتجلي عند اهل الكلم عبارة عن ظهور ذات الله وصفاته والتجلي الشهودي هو ظهور الوجود المسمى باسم النور وهو ظهور الحق بصور اسمائه في الاكوان التي هي صورها وذلك التجلي هو نفس الرحمن الذي يوجد به الكل (محيط المحيط) . والابصار العيون الباصرة . والممثلة مفعولة من مثله بكذا شبهه به . والذر والكذا في المشهور عندنا مصدر ذراه اي فرقه . والذرء النشأة والخلقة

والله تعالى اعلم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

نَرَاهُ لَهَا يَوْمَ الْأَظِلَّةِ ظَاهِرًا ۝ فَمُجِّدَهُ بِالْحَقِّ مَنْ كَانَ مُجِّدَا ١
وَقَالَ لَهُمْ جَهْرًا أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۝ فَقَالُوا بَلَى أَضْحَى لَنَا الْكُلُّ عُبَّدَا ٢
وَقَدْ كَانَ أَبْدَا الْمِيمَ مِنْ نُورِ ذَاتِهِ ۝ فَخَرَّتْ لَهُ الْأَمْلَاكُ مِنْ قَبْلُ سُجَّدَا ٣
حِجَابًا أَشَارَ الْعَارِفُونَ بِسِرِّهِمْ ۝ إِلَيْهِ وَعَقْلًا بِالْهِدَايَةِ أَرْشَدَا ٤
دُعَاةُ الْعَلِيِّ الثَّانِ فِينَا مُحَمَّدًا ۝ وَكَانَ دُعَاةً فِي السَّمَوَاتِ أَحْمَدَا ٥

١ نراه فعل مضارع بمعنى الماضي يعني نظراه ولياه وقد يأتي المضارع بمعنى الماضي كثيرا كقوله تعالى كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون اي فكان وكقوله تعالى وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات الآية اي أريناه . والاظلة عالم الظلال قبل الاشباح والاجسام . ومجده عظمه . يعني ان الصورة التي شهدناه بها هي التي تجلى لنا بها في الاظلة والذر والاول جل ان يزول ويتحول

٢ قال ألست بربكم هو النداء الاول ولفظ الاجابة بلى والناس في ذلك النداء على ثلاثة ضروب محب موقف ومنكر وهذا القول مشروح في كثير من الكتب الدينية للاحل لاستيفائه هنا . وعبدنا جمع عابد الطائع الخاضع

٣ ابدا الميم اخترعه والمراد آدم عليه السلام . وخرت سجدت تعظيما له . والاملاك جمع ملك جسم لطيف نوراني والمراد الملائكة والله اعلم . والعقل هو العقل الاول واول نور اخترعه الازل فقال له اقبل فاقبل الخ . واشار العارفون اوما واوحوا . والعقل هو

٤ نصب حجاب على البدلية من الميم في البيت قبله . واشار الى الله تعالى هداه العقل الاول واول نور اخترعه الازل فقال له اقبل فاقبل الخ . وارشده الى الله تعالى هداه

٥ دعاة سماه وناداه . وروى الشيخ الثقة ابو الحسين الجلي رضي الله عنه في رسالته باطن الصلوة انه قال صلى الله عليه وآله اسمي في السماء احمد وفي الارض محمد وشرح معنى الحديث باوضح بيان واوضح تبيان فمن شاء فليرجع اليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)